WEB OF SYNERGY:

International Interdisciplinary Research Journal

Volume 2, Issue 5 Year 2023 ISSN: 2835-3013

https://univerpubl.com/index.php/synergy

المبادأة وعلاقتها بالتحديد الذاتي لدى طلبة الجامعة

Initiative and its relationship to self-determination among university students

أ. د. لمياء ياسين زغير اسماعيل

م.م مصطفى احمد

Prof.Dr. Lamia Yassin Zaghir

الجامعة المستنصرية

Mustafa Ahmed Ismail

المديرية العامة لتربية بغداد \ الكرخ الاولى

مستخلص البحث: استهدف البحث التعرف على المبادأة والتحديد الذاتي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، وفق الأهداف الأتية :

1. المبادأة لدى طلبة الجامعة .
2. التحديد الذاتي لدى طلبة الجامعة.
3. التعرف على العلاقة الارتباطية بين المبادأة التحديد الذاتي لدى طلبة الجامعة، وفق متغير الجنس والتخصص

(1983) كما تم تبني مقياس Goldbergوتحقيقاً لأهداف البحث تم بناء مقياس للمبادأة والمبني وفق نظرية كولبرج (2000) للتحديد الذاتي، وتم استخراج الخصائص القياسية من صدق وثبات، وطبق Deci & Ryanديسي وريان المقاييس على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، وجمع البيانات ومعالجتها احصائياً ،وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- ❖ طلبة الجامعة لديهم مبادأة بدرجة متوسطة .
- ❖ طلبة الجامعة يمتلكون تحديد ذاتي بدرجة بسيطة.
- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المبادأة والتحديد الذاتي لدى طلبه الجامعه .

واستناداً لهذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المبادأة، التحديد الذاتي ، طلبة الجامعة .

Article Information

Received: March 25, 2023

Accepted: April 27, 2023

Published: May 10, 2023

Keywords

initiative, self-determination, university students.

ABSTRACT

The research aimed to identify initiative and self-determination among the students of Al-Mustansiriya University, according to the following objectives:

1. Initiative among university students.
2. self-determination among university students.
3. Identifying the correlation between self-identification initiative among university students, according to the variables of gender and specialization.

In order to achieve the objectives of the research, a measure of initiation was built, which is based on the theory of Goldberg (1983), and the Deci & Ryan (2000) measure of self-determination was adopted. University students were chosen using the random stratified method with a proportional distribution, and data were collected and processed statistically. The research reached the following results:

- ❖ University students have an average degree of initiative.
- ❖ University students have a simple self-determination.
- ❖ There is a positive correlation between initiative and self-determination among university students.

Based on these results, a set of recommendations and proposals were presented.

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مشكلة البحث Research problem :

" من العناصر الحيوية في تفسير السلوك الإنساني والكشف عن سبب **Initiative** يُعّد مفهوم المبادأة " تأخر وضعف مشاركة بعض الطلبة في القيام بالأنشطة والممارسات داخل القاعات الدراسية أو ضمن بيئة الحياة الجامعية ، في حين يقوم بعضهم الآخر بالمشاركة في مختلف النشاطات والتفاعل مع متطلبات الدراسة سواء داخل الجامعة أو خارجها ومن دون الحصول على تشجيع خارجي بل بدافع ذاتي) 150: 2005(عاشور،

ويؤدي غياب المبادأة أو ضعفها لدى الطلبة الى شيوع ظواهر سلوكية غير مرغوبة داخل الجامعة وخارجها مثل: الاهمال والتسيب ، التلكؤ الدراسي ، قلة الانتاجية ، مخالفة القوانين ، التهرب من تحمل المسؤولية ، والنأي بالنفس عن المساهمة في تطوير المجتمع ومواجهة مشكلاته ، بل وشيوع الانحرافات في المجتمع (الطيار، 2013 : 126).

والمبادأة من وجهة نظر كولبرج تعد نمو اخلاقي نتاجاً لتفاعل عوامل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية مع النمو المعرفي العقلي، فيقوم الفرد أثناء تفاعله بتعديل بنيته المعرفية الأخلاقية وذلك بإحلال بنى جديدة تبعاً لما يتعرض له من خبرات.(احمد،2014: 4)

ولتحقيق مستويات متقدمة من المشاركة الفاعلة لطلبة الجامعة في الحياة الدراسية والمجتمعية تتطلب منهم مستويات مقبولة من الثقة بالنفس ، والقدرة ، والاستقلالية ، والكفاءة ، والدافعية التي تساعدهم في اتخاذ القرارات وتحقيق اهدافهم ، وبالتالي فهم في حاجة الى ما يطلق عليه بمفهوم التحديد الذاتي "Self–determination في " ، وعليه تتحدد مشكلة البحث من شيوع مظاهر سلوكية لدى الطلبة الجامعات تشير الى ضعف الثقة بالنفس ،الاستقلالية والكفاءة ، وغياب الدافعية بسبب الاحداث التي شهدها المجتمع العراقي في العقود الأخيرة . (Little, T.D. et al 2002 :390)

أهمـــية البحث:The Importance of Research:

ان المؤسسات التربوية والتعلمية يجب ان تأخذ بعين الاعتبار ان تقدم أي بلد في الوقت الحاضر لا يتوقف على موارده الاقتصادية والاجتماعية فحسب، وانما يتوقف على ثروته البشرية التي يمتلكها ، والتي اذا احسن توجيهها ، وتم تحصينها ، واعدادها بشكل سليم من الطفولة وحتى الجامعة ، فأنها ستكون مصدر الطاقة والتجديد والتغيير والانتاج السياسي والاقتصادي والثقافي في المجتمع (عربيات ، 2001 : 17) .

وتؤدي المبادأة لدى الشباب الجامعي دوراً إيجابياً في انتاج سلوكيات نشطة وذاتية في تبني اهداف ومهام عمل، وتحقيق مستويات عالية من المثابرة في التغلب على الأزمات والتحولات الاجتماعية والسياسية، مما يؤدي الى تغييرات اساسية في بيئة الفرد الشخصية والمجتمع ، وفي المقابل يؤدي غياب المبادرة الى استسلامهم وتناقص ادائهم في مواجهة الصعوبات والتفاعل مع متطلبات بيئتهم ، وتقليل فاعليتهم ودرجة اعتمادهم على ذواتهم.

تُعّد المبادأة على درجة من الأهمية مثلها مثل مفاهيم النمو الأخرى، وتظهر سمات المبادأة في المشاركة بالأنشطة، والأهداف ، وإعطاء التوجيهات ، والتمتع بلذة إنجاز العمل ، اذ يتحول سلوك الفرد من سلوك عشوائي إلى سلوك ذاتي ، هادف ، ومخطط له (Wortley & Ellens 1982: 479) .

المبادأة انها أحد خصائص الشخص المتكامل في الوظائف النفسية ، Maslowويرى ما سلو ويقوم الفرد الذي يتميز بالذكاء والبناء النفسي في البحث عن خبرات وتحديات جديدة تستهدف تحقيق ذاته بصورة مستمرة ، ويتخلى عن السلوك الروتيني الذي اعتاد عليه (الالوسي وخان ، 1983: 372) ،

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وكشفت دراسة كارنس وويري (1983) أن الموهوبين يمتلكون سمات تميزهم عن العاديين مثل : السيطرة على الذات ، الدقة ، الاستجابات الايجابية ، الاستقلالية ، والمبادأة (Karnas & Werry,1983:3003 .)

لذلك تعد المبادأة من العوامل المهمة في زيادة كفاءة الاداء والقدرة على الاتقان من خلال تحفيزها ودفعها للفرد على المثابرة ، والاستمتاع بالتعلم ، والاهتمام بكل ما هو جديد ، والتواصل في التعلم وانجاز المهمات الصعبة ، وأدراك الكفاءة والتفوق بالإعمال التي يقوم بها الفرد(جوتفريد,1994: 18).

والجانب الأخلاقي للمبادأة حسب وجهة نظر كولبرج يمثل جانباً هاماً في بنية الشخص ويختص هذا الجانب بالقيم والمثل والعادات والمعايير، ويساعد في الوصول إلى حالة السواء للفرد، وتعنى السوية مدى اتساق السلوك مع المعايير الأخلاقية في المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه، إلا أن هذا الجانب لم ينل نفس القدر من الاهتمام الذي تناله الجوانب الأخرى في الشخصية . (عبد الله، 1991: 123).

كما تتأتى اهمية البحث من اهمية التحديد الذاتي (**Self – determination**) الذي بدأ الاهتمام بدراسته وتنميته في التسعينات من هذا القرن كأحد الموضوعات المهمة في علم النفس الايجابي ، وأصبح هدفا أساسيا يسعى إليه خاصة في مجال التربية وعلم النفس ، فهو يُعد مخرجا مهما يستوجب زيادة الاهتمام به والانتباه إليه ، ونظرا لأهميته في مختلف المراحل التعليمية ، لقي مزيدا من الاهتمام في السنوات القليلة الماضية من جانب العديد من الباحثين والمربيين . (Coxhead, 2008:1)

واتفق كل من اجران وهماير Wehmeye,r &Agran (2005) على بدايات التحديد الذاتي، إذ أصبح مفهوم التحديد الذاتي واسع الانتشار ومقبول عالمياً في مجال التعليم 2005أنه مع بداية عام (الخاص، وإن التحديد الذاتي يجب أن يكون متضمن داخل برنامج الفرد اليومي وأنشطته الاكاديمية والحياتية اليومية (Wehmeye,r &Agran. 2005:105)

وقد بين كل من ديسي وريان Ryan & Deci (2000) ان التحديد الذاتي يهتم بالدافعية والاتجاهات الشخصية والحاجات النفسية لدي الأفراد ، إذ يفسر مفهوم التحديد الذاتي الأسباب وراء اختيار الناس ودوافعهم لأداء النشاط دون اي تدخلات خارجية أو مقاطعة لرغباتهم الداخلية، أي وصف سلوك الأفراد من خلال قياس مدي ارتباط أداء السلوك بالتحفيز الداخلي واختيارهم الذاتي لأدائه، ويساعد التحديد الذاتي الأشخاص على التصرف بحرية في جميع الأنشطة التي ينبغي عليهم القيام بها ثم الشعور بعد ذلك بأن هذا التصرف صحيح وأنهم سعداء لقيامهم بهذا التصرف . (Ryan & ,Deci(2000: 68

ليتل وآخرون (2002) أن التحديد الذاتي هو بنية نفسية عامة تتضمن بنية Little اذ يرى كل من منظمة من جوانب القوة الموجودة لدي كل فرد، فالشخص القوى هو الذي يتمتع بمستوى مرتفع من الطموح، والمثابرة في تخطي العقبات، ويبذل قصارى جهده في مواجهة العوائق التي يمر بها، وهو قادر على التعلم من أخطاؤه ، ولديه إحساس كبير بجودة الحياة، ويشعر بالسعادة والرضا عن ذاته كونه محمداً ذاتيا (Little T.D. et al .) , 2002: 390

اهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

4. المبادأة لدى طلبة الجامعة .
5. التحديد الذاتي لدى طلبة الجامعة .

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

6. العلاقة الارتباطية بين المبادأة والتحديد الذاتي وفقا لمتغير الجنس والتخصص.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة / الجامعة المستنصرية ، من كلا الجنسين (الذكور – الاناث) وللتخصص (علمي – انساني) – للعام الدراسي (2022–2021).

تحديد المصطلحات:

تعريفا Goldberg) تم اعتماد التعريف النظري (Initiativeاولا : اولاً: التعريف النظري المبادأة نظريا وعرفها:

- **كولبرج Goldberg (1983)** : **انها** مهمة دينامية تبدأ بوادرها في الطفولة لمبكرة يكتسب خلالها الفرد الكفاءة الشخصية فيصنع معايير أخلاقية مرتفعة لنفسه. **(1983:238 ,Goldberg).**

التعريف الاجرائي : هي عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم المبادأة ويقاس عن طريق الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته على فقرات مقياس المبادأة

): تم اعتماد التعريف النظري الىSelf – determinationثانيا: التعريف النظري للتحديد الذاتي (تعريفا نظريا وعرفها: Deci & Ryan

- **ديسي وريان Deci & Ryan (2000)**:_مجموعة الأفعال التي يؤديها الشخص ليتخذ قرارا أو يحدد اختيارا واعيا بدون أي تأثير خارجي، ويحدد نقاط القوة والضعف لديه، ويضبط سلوكه وانفعالاته؛ مما يجعله منظما ومستقلا، ولديه قدر من التمكين النفسي الذي يساعده في تحقيق ذاته(Deci & 2000:3 Ryan,)

التعريف الاجرائي : هي عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم التحديد الذاتي ويقاس عن طريق الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته على فقرات مقياس التحديد الذاتي .

الإطار النظري:

اولا: المبادأة:

تشكل المبادأة دوراً مهما في درجة تفاعلا الفرد من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة، ويكون قصورها أحد الأسباب التي تدفع الفرد الى تجنب المشاركة في بعض المواقف الاجتماعية التي تحتم عليه ان يتفاعل معها (عبده، 1986: 194)

الذي يعد في مقدمة العلماء والباحثون النفسيون الذين (Erikson) والفضل يعود الى اريكسون تناولوا موضوع المبادأة بوصفها احدى المراحل التنموية التي يمر بها الطفل، والتي تعد بمثابة نمطا تطوريا للذات (الزهراني،2005: 77)

كما وركز كولبرج أيضا على أهمية تكوين المبادأة في التفكير الأخلاقي الذي يساعد في اتخاذ قرارات مناسبة حيال المشكلات الأخلاقية التي تواجهنا في بعض الحالات، حين تتعارض حاجاتنا مع ما يفرضه المجتمع من قواعد الضبط الاجتماعي،اذ يتم من خلال نمو التفكير الأخلاقي نقل عادات وتقاليد وأحكام ومعايير مجتمع ما إلى أفراده، بحيث يسلكون سلوكيات تتوافق مع ما هو متوقع منهم وبما ينسجم مع ثقافتهم، هذا الانسجام، كما يؤكد كولبرج، لا ينبغي أن يكون مجرد إرضاء السلطة المجتمع إنما يصل الفرد لدرجة اليقين والتقبل الكامل لتلك الأحكام الأخلاقية، والمعايير القيمية وهذا ما يظهر في سلوكه،

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وشعوره بالذنب في حال خالف مبادئ المجتمع، بحيث تصبح معتقداً أخلاقياً وإطاراً مرجعياً يعود إليه في الاحتكام لأي معضلة أخلاقية تعترضه حتى مع غياب الرقابة أو السلطة الخارجية، والتزامه هذا يأتي من معرفته المسبقة بطبيعة الحكم الأخلاقي الذي يصطبغ به كل فعل على أنه مرغوب أو غير مرغوب، وقد لا يتفق السلوك الأخلاقي للفرد دائماً مع مستوى تفكيره الأخلاقي ويمكن الاستدلال على ذلك بأن الفرد قد يأتي أحياناً بأنماط من السلوك قد لا تتفق مع ما يعتنقه من المبادئ الاخلاقية.(عباس واخرون ،2021: 144)

يرى كولبرج أن ما يتلقاه الأفراد من معارف وخبرات في حياتهم هي الأساس الذي يبني من خلاله الأحكام الأخلاقية، ولا شك في أن هذه المعارف والخبرات التي يحصل عليها الأفراد تتأثر بعوامل عديدة اجتماعية واقتصادية ودينية وسياسية ترتبط بالبيئة التي ينشؤون فيها، و"يرى كولبرج أن التقدم من مرحلة أدنى إلى مرحلة أعلى في النمو الأخلاقي لا يمثل معرفة أكبر بالقيم السائدة، بل يمثل تحولا في بنية أو استراتيجية الأحكام الأخلاقية الأكثر نضجاً، لأن النمو قد لا تتفق مع ما يعتنقه من المبادئ الأخلاقية الأخلاقي يمر عبر عملية النمو ذاتها عن طريق إعادة تنظيم البنى المعرفية الناجمة عن تفاعل الفرد مع البيئة.(نشواني ،2003: 33)

لذا يعد الجانب الأخلاقي جانبا هاما في بناء الشخصية التي يجب على كل مسلم أن يتحلى بها، وأن يجعله صفة لازمة له على الدوام، والإسلام دين الأخلاق الحميدة ودعا إليها، وحرص على تربية النفوس وقد مدح الله تعالى نبيه بمكارم الأخلاق حيث قال الله تعالى (وإنك لعلى خلق عظيم) الآية (4سورة القلم). ويمثل نمو التفكير الأخلاقي جانبا من أهم جوانب النمو الإنساني المؤثرة على طبيعة السلوك الاجتماعي، حيث يرتبط التفكير الأخلاقي المعياري بطبيعة التغيرات العقلية لما هو مقبولا أو مرفوضا اجتماعيا(الغامدي ،2001 21).:

تسير الأخلاق مهمة في بناء شخصية الفرد ، إذ تختص بالمثل والقيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية التي يشفي المحافظة عليها، إذ بالمحافظة عليها تقوى المجتمعات وترتقي، والتفكير الأخلاقي كما يعرفه (السبيعي) هو جملة من القواعد والأوامر العملية التي يتصف بها السلوك الطيب أو الخير، ويكون السلوك طيبا حينما يلقي الترحيب والإقبال من معظم الناس فالصدق طيب والبشاشة طيبة والتعاون على الغير طيب، لأن هذه الأفعال تلقى كلها قبول الناس وتؤدي إلى حسن تفاهمهم وتأزرهم، وتعمل على ارتقاء العلاقات الاجتماعية وتلاحم الأفراد في المجتمع(المريسي،2001 78):

لذا يعد نمو التفكير الأخلاقي معيارا للحكم على سلوك الفرد، و على ما يؤمن به من قيم وتقاليد اجتماعية كما أن هذا النمو يعد نتاجا لهذه القيم والمعتقدات لأنه الأساس لكل سلوك سليم وقويم، وهذا النمو يتشكل من تفاعل كل المؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية والتي تزود الفرد بالقيم والمعايير الاجتماعية (مشرف،2009: 60)

نظرية لورنس كولبرج في التفكير الاخلاقي:

من ابرز النظريات في النمو الأخلاقي حيث تدخل نظرية Kohlberg وتعد نظرية كولبرج "، إذ يشير مفهوم "النمائيcognitive–developmental كولبرج في إطار النظريات المعرفية–النمائية ، التي تشكل مراحل متتالية لنمو التفكير الأخلاقي stages إلى مجموعة من المراحل Developmental فيشير إلى Cognitive "في ستة مراحل. أما المفهوم الثاني "المعرفي Kohlberg ويتحدد عند كولبرج تحليل البنيات المعرفية والعقلية وأنماط التفكير، التي من خلالها يتم فهم استجابات عند الأشخاص. (135 (Nuroch, 2007:

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وتعتبر نظرية لورنس كولبرج واحدة من و اهم نظريات نمو التفكير الاخلاقي ، اذ ينظر كولبرج الى التفكير الاخلاقي على انه امتلاك الفرد القدرة على اصدار القرارات والاحكام التي تعد اخلاقية والمستندة الى مبادئ داخلية عند الفرد والتصرف بطريقة تتوافق مع هذه الاحكام . (التاج،2012: 93)

ولقد طور كولبرج تصور بياجيه عن نمو التفكير الاخلاقي واستطاع ان يقدم تصوره في ست مراحل للنمو الخلقي ، مرتبة في ثلاث مستويات هرمية في كل مستوى مرحلتين تبدا من منظور التمركز حول الذات الى المنظور الاجتماعي ، ومن ثم تنتقل الى المنظور الانساني العالمي، وقد اعتمد كولبرج في فهم استجابات الافراد للمشكلات الاخلاقية على تحليل البني العقلية وانماط التفكير الكامنة وراءه، كما اعتبر العدل مفهوما اساسيا للنمو الخلقي، ويرى ان التفكير الخلقي للأفراد يتغير مع تقدمهم في العمر، فالحكم الخلقي عملية مستمرة تحدث في مراحل النمو المختلفة (الطيار ، 2013 : 132)

مستويات نمو التفكير الاخلاقي :

المستوى الاول ما قبل التقليدي (4-10) سنوات: يمثل هذه المستوى أول المستويات الأخلاقية ويتضمن مرحلتين من مراحل التفكير الأخلاقي ويرتبط ببدائية النمو المعرفي والنفسي / الاجتماعي لدى الاطفال وبعض المراهقين، حيث يعاني من درجة عالية من التمركز حول الذات تحكم فهمه للقضايا الاجتماعية والعلاقات الانسانية وبالتالي ردود افعاله السلوكية حيالها، وفي هذا المستوى تستند أحكامة الى مشاعره وأحاسيسه ومدركاته الخاصة .(البيلي،1997: 115)

وينقسم هذا المستوى الى مرحلتين هما:

المرحلة الأولى التبعية الأخلاقية (الطاعة والخوف من العقاب

المرحلة الثانية : الفردية النفعية الاخلاقية (مرحلة التوجه نحو المنفعة الشخصية)

المستوى الثاني : المستوى التقليدي (10- 18) سنة (أخلاقيات العرف أو القانون): هذا المستوى يعبر عن تحول كيفي في مستوى الأحكام الأخلاقية، وبصفة عامة ترتبط أحكام الفرد الأخلاقية عن طريق الالتزام بالأعراف والقوانين ويقع فيه أغلب المراهقين والراشدين من أي مجتمع ، أي أن أحكام الفرد تستند إلى توقعات العائلة والقيم التقليدية وموافقة الآخرين(احمد واخرون،2014: 14)

أن التفكير الخلقي في هذا المستوى يحقق اهتمامات الجماعة والقواعد والتوقعات التي تبدو أكثر أهمية لتحقيق رغبات الآخرين من أجل إسعاد ومساعدة الآخرين(الوحيدي، 2012: 27).

وينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين هما :

المرحلة الثالثة : أخلاقيات التوقعات المتبادلة ، العلاقات والمسايرة (التوافق الشخصي مع معايير الجماعة) (الولد الطيب / البنت الطيبة):

المرحلة الرابعة : التوجه نحو القانون والنظام (اخلاقيات النظام الاجتماعي والضمير)

المستوي الثالث /المستوى ما بعد التقليدي (اخلاقية ما بعد العرف الاجتماعية و القانون) (18سنة – فما فوق) يتضمن هذا المستوى المرحلتين الأخيرتين في نمو التفكير الخلقي وفيه يبذل الفرد جهداً واضحاً لتحديد المبادئ الأخلاقية التي تطبق بصرف النظر عن انتمائه لهذه الجماعات وفي هذا المستوى يقابل الفرد المشكلات الخلقية بمنظور أبعد من المجتمع القائم، أي أن الفرد يستطيع أن ينظر فيما وراء المعايير أو القوانين الموجودة في مجتمعه، ويسأل : ما هي المبادئ التي يمكن على أساسها أن يبني أي مجتمع جديد (قناوي وآخرون ، 2001 : 472)

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ويشمل هذا المستوى مرحلتين هما :

المرحلة الخامسة : اخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية:

المرحلة السادسة : المبادئ الأخلاقية العالمية الانسانية:

ثانيا: التحديد الذاتي :

يعد مفهوم التحديد الذاتي قضية تمتد طوال حياة الفرد وهي من المهارات التي لابد من تطويرها في مراحل الطفولة المبكرة والمراهقة، ومرحلة الشباب ويركز على اتاحة الفرصة للفرد باختيار الطعام والشراب والملابس والأنشطة أوقات الفراغ بناء على ميوله ورغباته وقدراته، إن مصطلح التحديد الذاتي هو مصطلح حديث نسبيا ويعني جعل الفرد قادر على تحديد مسار حياته بلا اكراه، وهو يعني ممارسة الفرد السيطرة على حياته وامتلاكه حق القرار Ryan, R, et1985:5)).

وفي ضوء مفهوم التحديد الذاتي يختلف المتعلمين فيما بينهم في الدوافع التي تحرك سلوكهم في الموقف التعليمي وهم لا يختلفون في كلية هذه المواقع أو مستواها لكنهم يختلفون أيضاً في انواعها أو توجهاتها فأنواع الدافعية تتعلق بالعوامل والاهداف التي تحرك سلوك المتعلم فالمتعلم يمكن أن يتحرك لأداء واجباته الدراسية لإشباع حب الاستطلاع او لأنه يحب ذلك العمل أو لأنه يريد الحصول على استحسان المعلم أو الوالدين أو للتخلص من تأنيب الضمير أو غير ذلك من الأسباب وكل مجموعة من هذه الأسباب الذي تتعلق بنوع معين من أنواع الدوافع . (135-134 : 2009 Ryan &،Niemiec)

لذا بين ديسي وريان ان مفهوم التحديد الذاتي لهو وجهة نظر مختلفة عن باقي النظريات المتعلقة بالدافعية، حيث تركز على المصادر والأنواع المختلفة من الدافعية المؤثرة على سلوك الفرد، بدئاً بالشخص المستقل وصولاً للشخص المسيطر عليه خارجياً، فهي تدرس دور العوامل البيولوجية، والاجتماعية، والثقافية في تعزيز أو تقويض قدرة الفرد على النمو النفسي، والارتباط، والتمتع بالصحة بشكل عام أو في مجال محدد . (2000:34, Deci & Ryan)

التحديد الذاتي والدافعية

(1985) أن مفهوم التحديد الذاتي باعتباره منظور متعدد للدافعية، حيث Deci & Rayn افترض تفترض هذه المفهوم أنماط متعددة من الأسباب التي تقف خلف سلوك الأفراد والتي يمكن ترتيبها على متصل للتحديد الذات، حيث توجد الدافعية الداخلية في النهاية العظمى لهذا المتصل.

1985:109-120)

،Deci & Rayn(

وقد بين ديسي وريان (1985) ثلاث انماط للدافعية تمتد خلال متصل للتحديد الذاتي، وهي :

اولا: الدافعية الداخلية (Intrinsic Motivation): تعبر عن قيام الفرد بالسلوك بسبب المتعة والرضا والذي يستمد من النشاط نفسه.(Deci et al,1994:45 .)

والتي تتضمن القيام بالسلوكيات والاندماج في النشاط لأجل ذاته بسبب الرضا والمتعة الذي يتم تحقيقه من خلال ممارسة تلك السلوكيات، وفيها يكون الفرد منظم ذاتيا لموضوعاته ومدفوع داخليا بغض النظر عن المكافأة او العقاب وهي اعلى مستويات التحديد الذاتي.

ثانيا: الدافعية الخارجية: (Extrinsic Motivation) والتي تعبر عن الاشتراك في الأنشطة لأسباب خارجية مثل الحصول على الإثابة أو تجنب العقاب، واستنادا لمفهوم التحديد الذاتي فإن الفرد دائما بحاجة إلى الشعور بالاستقلالية والكفاية، ويتحقق ذلك من خلال الدافعية الداخلية. (120: 1985 ، Deci & Rayn(

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وقسم ديسي وريان الدافعية الخارجية الى قسمين وهو:

الدافعية الخارجية المقررة ذاتياSelf – determined extrinsic motivation : وتتميز باشتراك الفرد في النشاط بسبب اختيار شخصي ، فمثلاً يرغب الفرد في الاشتراك في نشاط ما بسبب أنه ذو قيمة ، ويدرك على أنه ذو أهمية .

والدافعية الخارجية غير المقررة ذاتياً self– determined Non: وذلك عندما يمارس الأفراد ضغطاً على أنفسهم لأداء النشاط ، أو عندما يدرك أن سلوكهم يتم التحكم فيه بفعل عوامل خارجية (إجباريات – مكافآت).

ثالثا :ضعف الدافعيةAmotivation : ويمثل ضعف الدافعية الطرف الآخر للمتصل حيث ينعدم التحديد الذاتي تماما، وتتميز بعدم وجود دافعية داخلية أو خارجية ، ويشار الى هذا النوع من انواع الدافعية باسم العجز المتعلم وينشأ عندما يدرك الفرد أنه ليست هناك جدوى مرجوة من العمل الذي يقوم به مما يجعله يشعر بعدم الكفاية وضعف السيطرة على مجريات الأمور، وهذا النوع يمثل اقصى درجة من انخفاض الدافعية (Deci. ,2000:61)

التحديد الذاتي والحاجات :

(على أنها مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى Deci & Ryanوالتي عرفها (2000، السعادة والتكامل والنمو النفسي، والتي تتمثل في الحاجة إلى الانتماء والاستقلالية والكفاءة، وتعمل هذه الحاجات النفسية الأساسية الثلاثة على إيصال الأفراد إلى أشكال سلوكية تتسم بالتكامل الاجتماعي والكفاءة والحيوية، وهذه الحاجات لها فوائد تكيفية هامة، من خلال القدرة على إشباع تلك الحاجات وتعتبر نظرية محددات الذات نموذجاً للدافعية والشخصية المبنية على مفهوم أكثر دقة للحاجات النفسية .

(أن للحاجات النفسية الأساسية دوراً مهماً إذ تعتبر هي Deci & Ryanويضيف (2008 ، الأساس الذي انطلقت منه باقي أبعاد مفهوم التحديد الذاتي، حيث أن إشباع الحاجات يؤدي إلى تعزيز الرفاهية، في المقابل فإن إحباطها يؤدي إلى نتائج عكسية، حيث أن النظرية تفترض بأن العلاقة بين الإشباع والرفاهية يمكن تعميمها على كل الأعمار، والأجناس، والثقافات، حيث أن إشباع الحاجات يرتبط بكل من العمر، والجنس، والثقافة الخاصة بالفرد، ومدى امتلاكه للإمكانيات التي تساعده على تحقيق هذا الإشباع، في المقابل هناك بعض الحالات التي من الممكن أن يؤدي السلوك الخاص بالفرد إلى إشباع حاجات معينة وإحباط حاجات أخرى لدى نفس الفرد. (Deci & Ryan,2008:667)

مكونات التحديد الذاتي

(إلى أن تحديد الذات يتكون من Wehmeyer & Schwartzوتوصلت دراسة (1997 ، الاستقلالية، والتنظيم الذاتي، والتمكين النفسي، وتحقيق الذات.

اولا :التمكين النفسيPsychological Empowerment:

(بأنه تعزيز المهارات والمعارف والثقة الضرورية لكي APAيعرف التمكين النفسي في قاموس(2007)، ووضح APAيتحكم الشخص في حياته ويوجهها الوجهة الصحيحة. (328 :2007

(ان التمكين النفسي هو البنية المعرفية التي تتضمن معتقدات الفرد عن كفاءته Zimmerman(2000، الشخصية، كما تشمل جهوده لممارسة التحكم والسيطرة على مجريات حياته، بالإضافة إلى فهمه لواقع بيئته الاجتماعيةZimmerman(234: 2000،

(**ثانيا :التنظيم الذاتيSelf–Regulation** : يعد التنظيم الذاتي عملية مكتسبة يقوم من خلالها الطالب

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بوضع اهداف تعليمية معينة وفحص بيئته التعليمية، وتنظيم سلوكياته وانفعالاته، واختيار الاستراتيجيات الملائمة له، والاستفادة من التغذية الراجعة التي يتلقاها بحيث تساعده على تقويم مخرجاته، وتعديل خططه، وذلك بهدف تحقيق الأهداف التي يسعى إليها، ومواجهة الضغوطات التي من الممكن أن يتعرض لها (سالم واخروان،2012: 234)

ثالثا:تحقيق الذات self–actualization : إن مفهوم تحقيق الذات يعتمد على العوامل التي ترتبط بالفرد نفسه وما يتملكه من قدرات وإمكانات من جهة، ويعتمد على المؤثرات البيئية التي يتعرض لها من جهة أخرى، فتحقيق الذات يشمل تكامل شخصية الفرد في ضوء هذه العوامل والمؤثرات كلها ولذلك يتباين تحقيق الذات بين الأفراد بقدر ما توجد فروق فردية بينهم في الإمكانات والقدرات، وبقدر ما توجد فروق اجتماعية نتيجة التنشئة الاجتماعية والظروف البيئية التي يتعرض لها، وبقدر ما يختلفون في طريقة الاستجابة للمؤثرات البيئية.(رضا، 217:2000)

نظريه التحديد التحديد الذاتي :

نظرية تكامل بنية الكائن الحي: (Organism Integration Theory (OIT :

إن المشكلة الأساسية في هذه النظرية هي أن البيئة الاجتماعية تمد الأفراد بالدعم الكافي، وتساعدهم على استكمال تجاربهم في الحياة، ويميل الأفراد إلى قبول التنظيمات الخارجية مثل: المعايير الاجتماعية، والممارسات الثقافية، والاهتمام بمطالب الآخرين.(Ryan & Deci, 2002:17)

وهم يقبلون هذه التنظيمات الخارجية بنجاح، وهم يتصرفون معهم بنوع من الاستقلالية، وبذلك فهم يعتبروا أفراد مستقلين، وعلى أية حال لو فشل الأفراد في قبول تلك التنظيمات سيشعرون أنهم تحت سيطرة قوى خارجية، اي ان النظرية تبحث في تكامل البنية المادية مع البنية النفسية ليحقق الكائن الحي التكيف مع البيئة التي يعيش فيها. (Guo, 2007: 17)

إجراءات البحث:

مجتمع البحث: Population of the Research : ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2021– 2022) الدراسات الأولية الصباحية من الذكور والاناث في الاختصاصات العلمية والانسانية، والموزعين على (13) كلية من الاختصاصات العلمية والانسانية، إذ اذ بلغ عدد الطلبة حسب التخصص يتكون المجتمع الاصلي من (36274) طالبا وطالبة، العلمي(15270) طالبا وطالبة بنسبة (42%)، في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني(21004) طالباً وطالبة بنسبة (58%) اذ بلغ عدد الذكور (17721) طالبا بنسبة (49%) ، في حين بلغ عدد الاناث (18553) طالبة بنسبة (51%).

عينة البحث: Sample Research : تمثل عينة البحث جزءاً من مجتمع معين يمثل خصائص ذلك المجتمع، ،ونظرا لطبيعه الحالي الذي يتكون من (13) كلية، وهو مجتمع غير متجانس، فقد تم استعمال ذات التوزيع المتناسب، وتم سحب عينة عشوائية طبقية من المجتمع أسلوب المعاينة العشوائية الطبقية الأصلي وبنسبة (0,01) ، بلغ قوامها (400) طالب وطالبة وتم اختيارهم من (4) كليات هي (الآداب، التربية، العلوم، الهندسة) وكانت بواقع (196) ذكور بنسبة (49%) و (204) اناث بنسبة (51%) ، وتم توزيعهم حسب الاختصاص الى (168) للتخصص العلمي وبنسبة (42%) و (232) للتخصص الانساني بنسبة (58%)، وكما هو موضح في الجدول (1) .

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (1)

عينة البحث موزعة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي

ت	الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
4	الهندسة	العلمي	65	30	95
6	العلوم		32	41	73
المجموع			97	71	168
8	التربية	الانساني	68	67	135
9	الآداب		31	66	97
المجموع			99	133	232
المجموع الكلي			196	204	400

أداوت البحث Research Tool :

اولاً: مقياس المبادأة : بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات ذات العلاقة بالمتغير الحالي تم بناء مقياس لقياس متغير المبادأة للمسوغات التالية :

- معظم المقاييس في الدراسات السابقة العراقية تبنت مفهوم المبادأة في ضوء نظرية اريكسون الارتقائية مثل : دراسة عودة (2016) ، دراسة الغريري (2018) ، دراسة عمران (2019) .
- اعتمد البحث نظرية كولبرج (1983) كاطار نظري في تبني مفهوم المبادأة وتفسير نتائج البحث .

❖ **خطوات المقياس** : تشير ادبيات القياس النفسي الى القيام بمجموعة من الخطوات المنظمة لقياس أي اداة تقيس مفهوم ما تحدد بالاتي :

- **مفهوم المبادأة** : قد تم تبني تعريف كولبرج (1983) للمبادأة وهي : مهمة دينامية تبدأ بوادرها في الطفولة لمبكرة يكتسب خلالها الفرد الكفاءة الشخصية فيصنع معايير أخلاقية مرتفعة لنفسه (كولبرج ، 1983 : 238) .
- **ابعاد المقياس** : اعتمد نظرية كولبرج (1983) ، وتعامل البحث الحالي مع المقياس بوصفه مفهوم ذا بعد واحد .

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- **فقرات المقياس** : في ضوء التعريف النظري والاجرائي لمفهوم المبادأة على وفق نظرية كولبرج ان فقرات المقياس على شكل مواقف ذات اختيار متعدد من البدائل تدفع المستجيب على اظهار الاستجابة التي تعبر عن المفهوم بصورة واضحة ومحددة ، والذي يُعد هذه الصيغة أكثر ملائمة مع هذا النوع من المقاييس (Pask, 1976, 130) ، وتكون المقياس من (30) فقرة ، تمثل كل واحدة عبارة تتبعها خمسة بدائل سلوكية مختلفة تمثل كل واحدة درجة معينة من تواجد المفهوم لدى المستجيب .

- **اعداد تعليمات المقياس:** تُعَّد تعليمات المقياس الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء إجابته عن فقرات المقياس، وقد روعي عند وضع التعليمات أن تكون واضحة ومفهومة مع التأكيد على قراءتها بعناية ودقة، والإجابة عليها بصدق وصراحة فضلاً عن توضيح كيفية الإجابة عن فقرات المقياس، وعدم ترك أي فقرة مع ذكر البيانات المطلوبة كالجنس والتخصص مع تأكيد الباحثان على سرية المعلومات وإنها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي لتطمين المستجيبين وحثهم على الاستجابة بصدق ودون ذكر الاسم من اجل التقليل المحتمل من تزييف الإجابة.

❖ **التحليل المنطقي لفقرات المقياس** : يرى أيبل (1972) أن أحسن طريقة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من المحكمين والمختصين بالحكم على صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel, 1972 :555)، ولتحقيق ذلك تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس ، وتم حساب استجابات المحكمين بالموافقة على صلاحية الفقرات وباستخدام مربع كاي للحكم على صلاحية الفقرات، تم التعديل في ضوء التعديلات المقترحة من لجنة التحكيم ، وبموجب هذا الاجراء تم قبول جميع فقرات المقياس

❖ **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** : يُعدُّ ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة وتجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية المطلوب قياسها (Allen,1979:194) ولغرض التحقق من صدق فقرات مقياس المبادأة، تم اعتماد الدرجة الكلية للمقياس بوصفها محكاً داخلياً يمكن من خلاله استخراج معاملات صدق فقرات المقياس وذلك في حالة عدم توافر محك خارجي (Anastasi,1988:211) ، واستعمل لذلك معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمستجيب ، وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (0,148) وبدرجة حرية (398) ، تبين أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) ، والجدول (2) يوضح ذلك .

)2الجدول (
معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المبادأة

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	.496	11	.576	21	.519
2	.560	12	.611	22	.574
3	.568	13	.658	23	.622
4	.630	14	.628	24	.594
5	.656	15	.645	25	.608
6	.614	16	.370	26	.560
7	.620	17	.465	27	.648
8	.531	18	.523	28	.529
9	.589	19	.607	29	.614
10	.667	20	.514	30	.425

❖ **الخصائص السيكومترية للمقياس:** يرتبط مفهوم الخصائص السيكومترية لأدوات القياس بمدى موثوقية هذه الأدوات في قياس المتغيرات التي صممت لقياسها وهذه الخصائص ترتبط بشكل واضح بجودة وصلاحية أدوات القياس، اذ تشير هذه الخصائص الى مفهومين من المفاهيم الأساسية التي تتعلق بالاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية هما: مفهومي الصدق والثبات (علام، 2007: 130)، ونظرا لأهمية هذين المفهومين تم ايجاد كل من معاملي الصدق والثبات من خلال تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية.

- **الصدق** : قد أشارت أنستازي (1979) في هذا الصدد إلى أن الصدق هو تجميع للأدلة التي نستدل بها على قدرة المقياس على قياس ما أعد لقياسه (Anstasi,1979:p.134) ، وقد تحقق في المقياس الحالي أنوع عدة من الصدق منها : الصدق الظاهري ، وصدق البناء وكما يأتي:

– الصدق الظاهري: Face Validity : وتحقق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس غلى لجنة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها ، وتعليماته وبدائله وطريقة تصحيحه .

– صدق البناء :Constract Validity : وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ، وإيجاد علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية على المقياس .

- **الثبات** :Reliability: تم التحقق من قيمة معامل الثبات عن طريق الاتي :

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- معامل الاستقرار : **Stability Coefficient:** تم التحقق من هذا الاجراء بطريقة إعادة الاختبار Test– Retest ، بعد مرور أسبوعين على عينة بلغت (40) طالب وطالبة من كليتي التربية والعلوم ، موزعة بشكل متساوي على متغيرات الجنس والمرحلة والتخصص، اختيرت بطريقة عشوائية طبقية متناسبة ، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0,84) ،وهو معامل ثبات جيد ومقبول .

- معامل الاتساق الداخلي :**Coefficient of Internal Consistency** : **للتحقق من ذلك** تم بتطبيق معادلة الفا كرونباخ Cronbach's Alpha في تحليل نتائج تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية، وأظهر التحليل ان معامل الثبات كان (0,930) ، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

ثانياً: مقياس التحديد الذاتي : بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات ذات العلاقة بالمتغير الحالي تم تبني مقياس ديسي وريان (2000) للمسوغات التالية :

- اعتمد البحث الحالي على نظرية ديسي وريان (2000) كإطار نظري في تفسير نتائج البحث .
- تم تطبيقه في اغلب الدراسات مع طلبة الجامعة .
- اكثر مناسبة لكونه يتمتع بالصدق والثبات العالين .

أ. **خطوات تبني المقياس :** تشير ادبيات القياس النفسي الى القيام بمجموعة من الخطوات المنظمة لبناء أية اداة لقياس مفهوم ما وهي :

- **مفهوم وابعاد المقياس :** تحدد مفهوم (التحديد الذاتي) بالتعريف الذي تم تبنيه والمعد من قبل ديسي وريان (2000) ، والذي يعرفه " **بأنه تكوين فرضي يستدل عليه من مجموعة الأفعال التي يقوم بها الفرد ليتخذ قراراً أو يحدد اختياراً واعياً بدون تأثير خارجي، ويحدد نقاط القوة والضعف لديه ، ويضبط سلوكه وانفعالاته مما يجعله مستقلاً في سلوكه، ومنظماً ذاتياً، ولديه قدراً من التمكين النفسي الذي يدفعه للتفاعل مع المجتمع، ويساعده على تحقيق ذاته** " (Deci & Ryan,2000:3) ، ويتعامل البحث الحالي مع المقياس كبعد واحد في قياس المفهوم.
- **وصف المقياس :** يتكون المقياس من (15) فقرة ، وتمثل كل واحدة عبارة تقريرية تعكس تواجد الخاصية المقاسة لدى الطلبة في حياتهم اليومية تتبعها (5) بدائل متدرجة تبدأ (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي إلى حد كبير، تنطبق علي بدرجة معتدلة، تنطبق علي بدرجة صغيرة، تنطبق علي بدرجة صغيرة جدا) وتعطى درجات وعلى التوالي: (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1).

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- **صدق الترجمة** : يشير (2006) هامبلتون إلى ان الطريقة المفضلة في الترجمة هي طريقة الترجمة العكسية، وفيها يقوم مترجم بترجمة اداة القياس من لغة المصدر الى لغة أخرى، ثم تعرض الصيغة المترجمة على مترجم اخر يعيد ترجمتها الى لغة المصدر، ثم يقوم مترجم ثالث بالحكم على مدى تطابق الصيغة الاصلية مع الصيغة المترجمة من قبل المترجم الثاني للتأكد من مدى الدقة والاتفاق بين الصيغتين للغة المصدر (هامبلتون، 33:2006)

بعد الحصول على نسخة من المقياس باللغة الانكليزية تم القيام بالإجراءات التالية :

- تم ترجمة فقرات المقياس كل فقرة لوحدها وصياغتها بأسلوب يتناسب مع المعنى المقصود فيها .
- وللتأكد من صدق الترجمة تم عرض المقياس باللغة الانكليزية الى خبير متخصص في مجال اللغة الانكليزيةوطلب منه ترجمته الى اللغة العربية، واعداد صورة عربية للمقياس.
- عرض المقياس على خبير اخر في اللغة الانكليزية، والطلب منه إعادة الترجمة عكسياً إلى اللغة الانكليزية، مع عدم اطلاعه على النسخة الاصلية المكتوبة باللغة الإنكليزية للمقارنه بين الصورتين ولمعرفة مدى دقة ترجمة المقياس، كان هناك اتفاق كبير على سلامة الترجمة وملائمة الفقرات للبيئة العراقية ، مع ايراد بعض الملاحظات والتعديلات المفيدة التي تم الاخذ بها، وبهذا أصبح المقياس مناسباً للاستعمال في بيئة البحث الحالي.

- **صلاحيه الفقرات:** تم عرض الأداة بصيغتها الاولية المتكونة من (15) فقرة على لجنة من المحكمين من اساتذة علم النفس التربوي والقياس النفسي للحكم على صلاحية الفقرات في قياس التحديد الذاتي وسلامة صياغتها، ومناسبتها للطلبة في المرحلة الجامعية ، ومدى مناسبة بدائل الاستجابة ، وتم الموافقة عن جميع فقرات المقياس مع اجراء بعض التعديلات اللغوية والدلالية وتم الاخذ بهذه التعديلات ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس
- **تجربة وضوح التعليمات والفقرات وطريقة الإجابة: بعد** اعداد التعليمات للمقياس اجريت دراسة استطلاعية لمعرفة وضوح التعليمات، والفقرات من حيث مناسبتها للعينة ، وطريقة الإجابة، ومعرفة الصعوبات التي يمكن ان تواجه أفراد العينة بهدف تلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية، لذا طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (40) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على متغيرات الجنس والتخصص الدراسي من كليتي العلوم والتربية ، وقد بين أفراد العينة ان تعليمات وفقرات المقياس وطريقة الاجابة واضحة.

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :**

تم تطبيق المقياس والبالغه (15) فقرة على أفراد العينة الاساسية للبحث الحالي ، وللتأكد من علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية على المقياس ، استعمل معامل ارتباط بيرسون ، وبمقارنة معاملات ارتباط الفقرات بالقيمة الحرجة *Pearson* Correlation Coefficient لمعامل ارتباط بيرسون تبين أن جميعها دالة إحصائياً بمستوى دلالة (0.05) وعند درجة) يوضح ذلك 3حرية (398) ، والجدول (

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

)3الجدول (
معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التحديد الذاتي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	.496	6	.576	11	.519
2	.560	7	.611	12	.574
3	.568	8	.658	13	.622
4	.630	9	.628	14	.594
5	.656	10	.645	15	.608

الخصائص القياسية للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية لغرض حساب كل من:

- **الصدق:Validity** وقد تحقق الصدق في القائمة الحالية من خلال المؤشرات الآتية:

أ-الصدق الظاهري Face Validity : وقد تحقق هذا النوع من الصدق خلال عرض القائمة على المحكمين والأخذ بآرائهم حول صلاحية الفقرات والتي جاءت إيجابية وهذا النوع من الصدق مؤشر على صدق المحتوى.

ب-صدق البناء أو التكوين الفرضي أو المفهوم Construct Validity: تحقق هذا النوع من الصدق من خلال القوة التميزية التي تتمتع بها فقرات المقياس، والتأكد من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً لكل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية لكل فرد على المقياس والتي تم الإشارة اليها في التحليل الإحصائي ، وهذه الاجراءات تُعّد مؤشراً على صدق بناء المقياس .

- **الثبات: Reliability** : وقد تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين :

- **معامل الاتساق الداخلي**: تم استخدام معادلة الفا كرو نباخ لحساب معامل ثبات المقياس والذي بلغت قيمته (0,929) ، وتدل قيمته على انه معامل ثبات جيد.
- **معامل ثبات الاستقرار** : تم تطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغ عددها (40) طالب وطالبة مرتين وبفاصل زمني امده (14) يوماً ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على المقياس في التطبيق الأول والثاني ، وبلغ معامل الارتباط (0,88) ، وهو معامل دال إحصائياً ومقبول .

عرض النتائج ومناقشتها

❖ **الهدف الاول : التعرف على المبادأة لدى طلبة الجامعة** :تحقيقا للهدف الأول طبق مقياس المبادأة بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالب وطالبة ، وتم ايجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ **(89,16)** وبانحراف معياري مقداره **(21,333)** ، وللتأكد من معنوية الفرق

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بين المتوسط المحسوب من العينة والمتوسط الفرضي لمقياس المبادأة والبالغ **(90)** ، تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة **(t-test)**، وبلغت القيمة التائية **(0,788)** وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (399) ، يتبين أن القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية ، والجدول (4) يوضح ذلك.

)4جدول (

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس المبادأة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
89،16	21،333	90	0،788	1.960	غير دالة

وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة لديهم مبادأة بدرجة متوسطة، وقد تبدو النتيجة للوهلة الأولى غير متوقعة ، أو غير متسقة مع خصائص الفئة المستهدفة في البحث الحالي وهم طلبة الجامعة، والذين يتمتعون بالحيوية والنشاط والاندفاع والمغايرة، ومحاولة تأكيد الذات، وتحقيق الاستقلالية وانهم بحكم (نظرية كولبرج) في المرحلة الأخيرة من التطور الاخلاقي والتي تتميز بالالتزام بالمبادئ الإنسانية وتأكيد الذات، ويمتلكون القدرة على التمييز بين المبادئ والالتزامات ، وبين الجماعات والاشخاص ومراكز السلطة (Goldberg, 1983:78.)

❖ **الهدف الثاني : التعرف على التحديد الذاتي لدى طلبة الجامعة :** وتحقيقا للهدف الثاني ، تم تطبيق مقياس التحديد الذاتي بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالب وطالبة ، وتم ايجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (47,83) ، وبانحراف معياري مقداره (13,102) ، كما حسب المتوسط الفرضي لمقياس التحديد الذاتي وكان مقداره (45) ، وللتأكد من معنوية الفرق بين المتوسطين الفرضي والمحسوب من العينة ، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) ، وكشفت نتائج التحليل الإحصائي أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (4,320) هي أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) ، والجدول (5) يوضح ذلك.

)5جدول (

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التحديد الذاتي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
400	47.83	13.102	45	399	4.320	1.96	دالة

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تشير نتائج التحليل الإحصائي في الجدول (9) أن طلبة الجامعة المستنصرية يمتلكون درجة من التحديد الذاتي اعلى من الوسط الحسابي ، ولكن بدرجة قليلة ، إذ لم يصل الفرق بين المتوسط المحسوب من العينة والمتوسط النظري الى ما يساوي انحراف معياري واحد ، وتعد هذه النتيجة متوقعة ومتسقة مع طبيعة المرحلة العمرية والنضج الذي يتمتع به طلبة الجامعة والبنية المعرفية التي تؤهلهم للتحكم في تفاعلهم مع واقع البيئة الاجتماعية والجامعية ، ويمتلكون معتقدات ذاتية ومهارات كافية في مواجهة الضغوط اليومية ، واستثمار طاقاتهم وامكاناتهم ، وتنظيم احتياجاتهم ، بما يمكنهم من تحقيق ذواتهم ، ولذلك يكونون قادرين على ضبط انفعالاتهم وسلوكياتهم ، وتعزى هذه النتيجة الى الدعم العائلي والاجتماعي للطلبة ، وتوفير مستويات من الحرية والاستقلالية لهم ، بما يعزز من ثقتهم بأنفسهم ، ومساعدتهم على تحمل مسؤولياتهم ، واتخاذ قراراتهم ، وفي المقابل تعزىهذه النتيجه ايضا ،ان هذا الارتفاع البسيط في تحديد الذات قد يعود الى تأثير المحددات الاجتماعية والاقتصادية والامنية التي اشرنا اليها في تفسير الهدف الأول.

- **الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين المبادأة والتحديد الذاتي لدى طلبة الجامعة** : لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمة معامل الارتباط (0,120) ، وللتأكد من معنوية معامل الارتباط بين المبادأة والتحديد الذاتي، والاختبار دلالة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (2,411) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1,96) عند درجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0,05) ، والجدول (6) يوضح ذلك

)6جدول (

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في العلاقة بين المبادأة والتحديد الذاتي لدى طلبة الجامعة المستنصرية

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0 ,05
		المحسوبة	الجدولية	
العلاقة بين المبادأة والتحديد الذاتي	0,120	2,411	96,1	دالة

تشير نتيجة التحليل الإحصائي في الجدول (6) وجود علاقة موجبة بين المبادأة والتحديد الذاتي ورغم الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط الا أن قيمة معامل الارتباط ليست قوية بدرجة تتناسب مع الاطار النظري للمتغيرين الذي يوفر امكانية وجود علاقة قوية بينهما، وتبين أن الطلبة الذين يمتلكون استقلالية عالية فان بإمكانهم اختيار مهامهم والمبادأة في الانشطة والسلوك اليومي ، وعندما تتنامى الكفاءة لدى الافراد فانهم يكونون فعالين وقادرين على اداء المهمات مهما كانت مستويات صعوبتها (Jonson & Finney,2010:280. (

التوصـــــيات : استناداً إلى نتائج البحث نوصي بالآتي:

1. قيام الاساتذة وادارة الاقسام الدراسية في كليات الجامعة بتشجيع الطلبة والطالبات على المبادرة واتخاذ القرارات وتحمل مسؤولياتهم الانسانية والوطنية .

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2. عقد دورات وورشات عمل داخل الكليات تهدف الى تنمية مهارات اساسية تعمل على تعزيز التحديد الذاتي لدى الطلبة والطالبات مثل : مهارات حل المشكلات ، والتنظيم الذاتي ، واتخاذ القرارات .

المقترحـــــات:

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها, تم اقتراح عدداً من الدراسات المستقبلية, منها:

1. إجراء دراسة مماثلة تتناول المبادأة وعلاقتها بمتغيرات نفسية ومعرفية وانفعالية لدى طلبة الجامعة .
2. القيام بدراسة التحديد الذاتي لدى الطلبة وعلاقته بمتغيرات نفسية ومعرفية أخرى وعلى طلبة جامعات أخرى .
3. اجراء دراسة مماثلة على عينات مختلفة من مراحل التعلم مثل : المرحلة الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية

المصـــــــادر:

- احمد ، شاكر محمد ، و محمد ، حسام طه (2014): بناء مقياس لقياس التفكير الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في بغداد ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة تكريت ، العدد (41)
- البيلي ، محمد عبد الله وآخرون . (1997) . **علم النفس التربوي وتطبيقاته** ، بيروت : مكتبة الفلاح للملايين.
- التاج، هيام موسى (٢٠١٢): **الفروق في الحكم الخلقي بين الأفراد المعوقين والعاديين في الاردن وعلاقتها باتجاهات التنشئة الوالدية** ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، العدد (٣٢) ، (94-120)
- الزهراني, نجمة عبد الله (2005) : **النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**, رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية , جامعة ام القرى .
- سالم، ياسمين وطاحون، حسين وخليفة، وفاء : (2012). **بنية التحديد الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي في ضوء النموذج الوظيفي**، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، 31، 122 .66
- الطيار ، نوال مهدي(2013): **تطور التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة** ، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية
- عبده , سمير (1986) , **تحليل مائة حالة نفسية** , منشورات دار الافاق الجديدة , ط1 , بيروت.
- عربيات، أحمد عبد الحميد عبد المهدي (٢٠٠١) : بناء برنامج إرشادي للتكيف مع الحياة الجامعية في الجامع الأردنية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، الجامعة المستنصرية.

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- الغامدي، حسين(2001): **علاقة تشكل هوية الانا بنمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور في رحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية**، كلية التربية، جامعة ام القرى
- قناوي ، هدى ، عبد المعطي ، حسن (2001): **علم نفس النمو الأسس والنظريات** ، الجزء الأول ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
- مشرف ، ميسون محمد عبد القادر (2009) : **التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة** ، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي ، كلية التربية ، غزة .
- الوحيدي ، لبنى برجس (٢٠١٢) : **الحكم الخلقي وعلاقته بالعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة** ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة غزة.

المصادر الأجنبية:

- Agran, M (2005). **Introduction to special issue: Self-determination reexamined are people with sever disabilities any more self-determined**?, Introduction to the special issue on self-determination: How far have we com?. Research & Practice for Person with Sever Disabilities, 30, 3, 105-107
- Coxhead, A. (2008): **The relationship between self-determination and social skills in youth with learning disabilities**, A Thesis Submitted to the Faculty of Graduate Studies in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Science Division of Applied Psychology Calgary, Alberta.
- Deci, E. L. & Ryan, R. M. (1985). The General Causality Orintation Scale: Self- Determination in Personality, **Journal of Research in Personality**, 19, 109-134.
- Deci, E. L., & Ryan, R. (2002). Handbook of self-determination research. NY. Rochester: **University of Rochester Press.**
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2008). **Facilitating optimal motivation and psychological well-being across life's domains** , Psychology Canadian VOL. (49), P. (14-23).
- Deci, E.L & Ryan, R.M .(2000). The "**What" and "Why**" of Goal Pursuits: Human needs and the Self-Determination of Behavior.

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- Goldberg, S., (I983): **Parent infant bonding**, Anotherloock, child development
- Little, T. D., Hawley Little, T. D., Hawley, P. H., Hen rich, C. C., & Marsland, K. (2002) Three views of the agnatic self: A developmental synthesis. Psychology, 69, 937-925 , P. H.,
- Wortley,B.&.Ellens,.R(1982)..Mapping.Adult.Life.Chang es,.aconceptual.foramework.for.Organizing.Adult.Development.Theory.ThePerson l and Guidance Gournal.Vol 60 (8) , :476
- Zimmerman ،B. J. (2000). **Attending Self-Regulation**: AA Social Cognitive Perspective. In M. Boekaerts ،P. R. Pintrich ،& M. Zeidner (Eds.) ،Handbook of Self-Regulation ،(pp.13-39). San Diego ،CA: Academic Press.

© 2023 by the authors; This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).